211007 ـ نصرانية تزوجت بمسلم من غير ولي وتسأل عن حكم زواجها ؟

السؤال

أنا امرأة مسيحية ، وتزوجت مؤخراً برجل مسلم ، لقد تزوجنا في أحد المقاهي بدلاً من المسجد، وكان هناك شاهدان من أصدقائه ، ولم يكن هناك أي شاهد من جهتي ، ولم نوقع أي مستندات أو عقود ، ولم أستلم أي شهادة أو مالا ، مع أني وُعدت بمائة يورو . إن زوجي متزوج ، وله ثلاثة أبناء ، ويعيش معهم ، لكنه وعدني بالانتقال للعيش معي ، فلم يفعل حتى الآن ، ولم ينفق عليَّ، وهو يعاشرني . فهل يرى الإسلام أن هذا زواج حقيقي ؟ أرجو منكم التأكيد ؛ لأني قلقة بشأن مواصلة هذه العلاقة إذا لم تكن من قبيل الزواج.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عقد الزواج في الإسلام لا يكون صحيحاً إلا إذا عقده ولي المرأة ، وهو أبوها أو من يقوم مقامه في حال فقده كالجد ، والأخ ، والعم.

والعقد الذي ذكرتيه يفتقد لهذا الأمر ، ولذلك فهو غير صحيح ، والواجب إعادة العقد من جديد بحضور الولي إن رغبتِ في الزواج من هذا الرجل .

وإذا تعذر حضور الولي فبإمكانه أن يوكل أي رجل ليتولى القيام بالعقد نيابة عنه .

وينظر جواب السؤال رقم : (159297) ، ورقم : (173946) ، ورقم : (143511) .

ولا يشترط لعقد النكاح في الإسلام أن يكون في المسجد ، بل يصح في أي مكان ، ولا يلزم أن يكون هناك شهود من جهة المرأة ، بل يكفي أي شاهدين من عدول المسلمين ، لكن لا بد مع ذلك من إعلانه إعلانا عاما، ولا يصح أن يتواطؤوا على كتمانه .

كما لا يشترط في العقد كتابته ، وإن كان يتوجب ذلك في هذا العصر لحفظ حقوق الزوجين وتثبيت الزواج ، ولكن عدم الكتابة لا تؤثر على صحة العقد .

ويتوجب على الزوج أن يدفع للمرأة المهر المتفق عليه ، وأن ينفق عليها نفقة تؤمن لها المسكن والملبس والطعام بالمعروف ، وعدم قيام الزوج بهذه الأمور تقصير يأثم عليه شرعاً ، ولكنها لا تؤثر على صحة العقد ، لو أنه كان قد تم ابتداءً بطريقة

صحيحة .

ثم إننا نشكر لك حرصك على أن تكون علاقتك بهذا الرجل سليمة وشرعية ، وهو ينبئ عن عفةٍ في النفس ، ورغبة في الاستقرار ، وبعدٍ عن العلاقات التي حرمها الله .

ونرجو أن يقودك هذا للبحث عن الدين الحق الذي فيه نجاتك في الآخرة ، ألا وهو الإسلام دين التوحيد القائم على عبادة الله وحده لا شريك له .
فعبادة الله وحده هي الغاية التي خلق الله البشرية كلها لأجلها ، قال الله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الذاريات/56-60 .

والله أعلم .